

مفهومي التراث والحدائثة (عند رواد الشعر العربي الحر)

لم يحدد هؤلاء التراث تحديداً دقيقاً إذ بقي مفهوماً عاماً يعني عند بعضهم الماضي بثقافته وعاداته وتقاليده او التراث الأدبي.

والماضي عند معظم رواد الشعر العربي الحر ليس شيئاً منفصلاً عن الحاضر والمستقبل. إنه يحيا الحياة الجديدة والإنسان المعاصر، ينمو بنموه ويتطور بتطوره. فهو ليس كتلة جامدة أو مجرد كتاب أو مخطوط أو أثر محدد، بل جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان ومن واقعه المعيش. والقديم لا يبقى جامداً بل يتطور عبر التاريخ والبيئات.

فعبد الوهاب البياتي يقرر أن ((التراث هو ما كان ويكون وسيكون)) فهو يتحول باستمرار بفعل عوامل الولادة والموت ولا يبقى ثابتاً فهو ((عجينة لدنة قابلة للتشكل والتعدين ولكن ليس بشكل نهائي)) فعبد الوهاب البياتي لا ينظر إلى التراث مجرداً بل يراه من خلال الواقع الاجتماعي. على أن الواقع يشمل القديم والجديد معاً.

وهو يرى أن في التراث جوانب سلبية تعرقل حركة الواقع من جهة، ويقبل من الآخر (الأجنبي) ما يمكن أن يوجه الحاضر إلى آفاق أرحب وأعمق من جهة ثانية. فالانفتاح على الآخر يعطي المجتمع قدرة على البقاء والصمود من جهة، وطاقة على المشاركة في بناء مجتمع إنساني من جهة أخرى فالتراث عند البياتي مفهوماً عاماً يتصل بالحياة والمجتمع

أما أدونيس فحاول أن يضع تحديداً للتراث غير أنه كان يناقض نفسه باستمرار.

❖ فالتراث يرد عنده بالأصول أي الشعر الجاهلي والقرآن والحديث، ذلك أنه يعد كلاً

من الشعر العباسي والفكر الفلسفي والفقهاء قراءة للتراث لا ترانا في ذاته

❖ التراث هو الأصول والفروع معاً أي الثابت

❖ التراث متعددٌ وكثيراً أي هو تراثات لا تراث واحد

وهكذا يبدو أن مفهوم التراث غامض عند أدونيس بسبب عدم الدقة في استعمال المصطلحات أولاً وبسبب اضطراب الرؤية من مرحلة إلى أخرى ثانياً.

ويرى أدونيس أن التراث ((ليس الكتب والمحفوظات والإنجازات التي نرثها عن الماضي وإنما هو القوى الحية التي تدفعنا باتجاه المستقبل)) فهو ليس مادة محددة خارج الإنسان وإنما هو متصل بروحه. فالتراث عنده هو العناصر الحية التي تؤثر في الحاضر والمستقبل، أي المتحول لا الثابت

وهذا ما انتبه إليه أحمد عبد المعطي حجازي عندما ذهب إلى أن أدونيس قد طور بعض آرائه في التراث مشيراً إلى قوله في (زمن الشعر): ((التراث ليس مركزنا وليس دائرة تحيط بنا)) ثم قوله بعد: ((إن الشاعر العربي أياً كان كلامه وأسلوبه وأياً كان اتجاهه إنما هو تراث، أي جزء عضوي فيه)) أما التراث عند بعض رواد الشعر الحر فاتجه إلى عالم الأدب خاصة فالتراث المهم عند الشاعر هو التراث الأدبي بالدرجة الأولى

وهو كل ما خطه الأقدمون وحفظته الصفحات المسودة وهو ما يجد فيه غذاء روحه ونبع إلهامه وما يتأثر به من النماذج. فهو مطالب بالاختيار دائماً، مطالب بأن يجد له سلسلة من الآباء والأجداد في أسرة الشعر))

وعبد الصبور هنا يضيق التراث أكثر عندما يحصره في الشعر وكأن الشاعر لا تهمة المعارف الإنسانية الأخرى، بل إن التراث عنده يضيق ليشمل النماذج التي يتأثر بها الشاعر دون غيرها. وما ذهب إليه عبد الصبور ليس تحديداً لمفهوم التراث الأدبي بقدر ما هو محاولة لتحديد مؤثراته في الشاعر أو القاعدة التي ينطلق منها في عملية الإبداع.

اما عند يوسف الخال ((حركة تطويرية تتبع من داخل تراث الأدب العربي لا من خارجه، وهي حقيقة تفرضها اللغة العربية وثقافتها))

اما حجازي فهو يتفق مع ما ذهب إليه عبد الصبور على ضرورة تمثل التراث. فالإبداع عند حجازي يقوم على الاكتساب أولاً والتجاوز ثانياً حتى لا تكون القصيدة نسخة عن الموروث.

ويركز عبد الوهاب البياتي على الواقع في التعامل مع التراث، ذلك أن فهم التراث لا يمكن أن يكون بمعزل عن المجتمع. فالشاعر إنما يختار الصالح ويستبعد الفاسد من التراث على ضوء الواقع الذي يحيا فيه. فالواقع هو معيار الرفض والقبول عند البياتي.

مسميات الشعر الحر وجوهره :

يطلق مصطلح الشعر الحر على الشعر العربي الحديث وله مسميات وأنماط مختلفة من قبل النقاد والباحثين ،

فقد أطلقوا عليه في إرهاباته الأولى منذ الثلاثينيات اسم " الشعر المرسل" والنظم المرسل المنطلق " و"الشعر الجديد" و"شعر التفعيلة"، أما بعد الخمسينيات فقد أطلق عليه مسمى "الشعر الحر". ويتصف ب (خروجه على الأوزان الشعرية المعهودة).

ومن أغرب المسميات ما اقترحه الدكتور إحسان عباس بأن يسمى " بالغصن " مستوحيا هذه التسمية من عالم الطبيعة

-وقد بدأ شعرنا يتغير منذ بدايات القرن العشرين، عندما بدأ يتحوّل من الشعر الغنائي ، فعرف القصة الشعرية والمسرحية الشعرية على يد الشعر الدرامي خليل مطران وأحمد شوقي...

وكان الخروج على الوزن فيها يعد نتيجة طبيعية للمؤثرات الاجتماعية والثقافية من جهة ولتطور القصيدة العربية من جهة أخرى.

-يمكن أن نطلق على الشعر الجديد اليوم اسم (شعر التفعيلة) لأن ركيزته الأساسية هي التفعيلة

أما أنماطه فهي أيضا كثيرة وقد حصرها (س . مورية) في دراسته لحركات التجديد في موسيقى الشعر العربي الحديث في خمسة أنماط من النظم أطلق عليها جميعا مصطلح الشعر الحر

النمط الأول :استخدام البحور المتعددة التي تربط بينها بعض أوجه الشبه في القصيدة الواحدة ، ونادرا ما تنقسم الأبيات في هذا النمط إلى شطرين . ووحدة التفعيلة فيه هي الجملة التي قد تستغرق العدد المعتاد من التفعيلات في البحر الواحد أو قد يضاعف هذا العدد وقد اتبع هذه الطريقة كل من أبي شادي ومحمد فريد أبي حديد .

النمط الثاني : وهو استخدام البحر تاما ومجزؤا دون أن يختلط ببحر آخر في مجموعة واحدة مع استعمال البيت ذي الشطرين ، وقد ظهرت هذه التجربة في مسرحيات شوقي .

النمط الثالث : وهو النمط الذي تختفي فيه القافية وتنقسم فيه الأبيات إلى شطرين كما يوجد شيء من عدم الانتظار في استخدام البحور ، وقد اتبع هذه الطريقة مصطفى عبد اللطيف السحرتى .

النمط الرابع : وهو النمط الذي يختفي فيه القافية أيضا من القصيدة وتختلط فيه التفعيلات من عدة بحور ، وهو أقرب الأنماط إلى الشعر الحر الأمريكي ، وقد استخدمه محمد منير رمزي .

النمط الخامس : ويقوم على استخدام الشاعر لبحر واحد في أبيات غير منتظمة الطول ونظام التفعيلة غير منتظم كذلك ، وقد استخدم هذه الطريقة كل من علي أحمدباكثير وغنام والخشن .

وهذا النمط الأخير من أنماط الشعر الحر التي توصل إليها موريه هو فقط الذي ينطبق عليه مسمى الشعر الحر بمفهومه بعد الخمسينيات ، والذي نشأت أولياته على يد باكثير . كما ذكر موريه . ومن ثم أصبحت ريادته الفعلية لنازك الملائكة

أما جوهره فهو التعبير عن معاناة الشاعر الحقيقية للواقع التي تعيشه الإنسانية المعذبة .

فالقصيدة الشعرية إنما هي تجربة إنسانية مستقلة في حج ذاتها ، ولم يكن الشعر مجرد مجموعة من العواطف ، والمشاعر ، والأخيلة ، والتراكيب اللغوية فحسب ، وغنما هو إلى جانب ذلك طاقة تعبيرية تشارك في خلقها كل القدرات والإمكانات الإنسانية مجتمعة . كما أن موضوعاته هي موضوعات الحياة عامة ، تلك الموضوعات التي تعبر عن لقطات عادية تتطور بالحنمية الطبيعية لتصبح كائناً عضوياً يقوم بوظيفة حيوية في المجتمع . ومن أهم تلك الموضوعات ما يكشف عما في الواقع من الزيف والضلال ، ومواطن التخلف والجوع والمرض ، ودفع الناس على فعل التغيير إلى الأفضل .

مفهوم الشعر العمودي يعتبر هذا النوع من الشعر الجذر الرئيسي للشعر العربي والذي تفرعت منه أنواع الشعر الأخرى، ويتكون الشعر العمودي من أبيات شعرية، والبيت الواحد يتألف من شطرين: يُسمّى الشطر الأول الصدر، والشطر الثاني هو العجز، ويخضع الشعر العمودي لقواعد علم العروض وهي بحور الشعر والالتزام بالقافية وغيرها.

خصائص الشعر العمودي: يتميز الشعر العمودي بترابط الأفكار ووضوحها، وكذلك الإلتزام بوحدة الوزن والقافية والحفاظ عليها في جميع أبيات القصيدة، كما يتميز الشعر العمودي بالألفاظ المنتقاة بعناية ووضوح، وكذلك تنوع الأساليب البلاغية من التشبيه، و الكناية، والإستعارة لتشكيل وحدة القصيدة العمودية، عادة ماتتسم اللغة التي يكتب بها الشعر العمودي باللغة الفصحى القوية البنيان، التي لا تساهل في معانيها وألفاظها، كما تتميز المواضيع التي يعالجها الشعر العمودي بالتعدد.

ومن أشهر من نظموا الشعر العمودي الشاعر العبسي عنتر بن شداد، وامرؤ القيس ومن شعراء العصر الحديث أحمد شوقي ومحمود سامي البارودي .

مفهوم الشعر الحرّ يتخذ هذا النوع من الشعر من اسمه نصيب؛ فهو ذلك النوع الذي لا يلتزم بالشكل والقافية ولكن يبقى على تفعيلة واحدة، ويتكون من أبيات شعرية وكل بيت يتكون من شطر واحد، ظهر هذا النوع من الشعر في خمسينيات القرن العشرين، ومن أبرز شعراء هذا النوع الشاعرة العراقية نازك الملائكة وهي رائدة الشعر الحرّ في العراق، والشاعر بدر شاكر السياب، وقامت نازك بتعريف معنى الشعر الحر فهو الشعر الذي تتكون أبياته من شطر واحد وليس له طول ثابت ويقوم على أساس وحدة التفعيلة والمعنى السلس والبسيط، ومن الأمثلة على ذلك مطلع قصيدة شجرة القمر لنازك الملائكة: على قمة من جبال الشمال كساها الصنوبر وغلفها أفقٌ مُخْمَلِيٌّ وجوٌّ مُعْتَبِرٌ ُ الفرق بين الشعر الحر والشعر العمودي يلتزم بيت الشعر العمودي بشطرين، أما الشعر الحر فهو يتكوّن من شطر أو سطر واحد. يتميز الشعر العمودي بوحدة القافية والبحر الشعري والشكل والمضمون، وأمّا الشعر الحر فيبتعد عن الشكل التقليدي الذي يلتزم به الشعر العمودي. يجوز اختزال بعض أبيات القصيدة في الشعر الحر دون أن يؤثر ذلك على المعنى والتذوق الأدبي، وعند اختزال الأسطر في الشعر العمودي حتماً سيؤدي ذلك إلى تخلخل في الطبيعة العامة

للقصيدة ولا ينسجم القارئ مع القصيدة. ظهر الشعر الحر بالقرب من فترات التحرر والانفتاح على الغرب؛ فالعديد من القصائد نجد فيها الكثير من المصطلحات قد تكون دخيلة على اللغة العربية، وأما الشعر العمودي فتميّز بجزالته وكتابته على يد شعراء استوحوا كتابته من البيئة المحيطة.

شعر التفعيلة

بالرغم من تباين الآراء حول التفعيلة هل هي شعر أم أنها نثر، إلا أن معظم الآراء إتفقت على أن التفعيلة هي شعر لها ما للشعر وعليها ما عليه، كما يطلق على شعر التفعيلة الشعر المرسل، والشعر الحر، ويمكن تعريف شعر التفعيلة بأنه إتجاه جديد في الشعر العربي يقع ما بين الشعر التقليدي والنثر، لكنه يخضع لضوابط الشعر، وفي الوقت ذاته فإنه لا يلتزم بتفعيلة واحدة داخل القصيدة مثل الشعر العمودي .

و ليس شعر التفعيلة خروجًا على عمود الشعر بالتحديد وإنما هو خروج على القصيدة العمودية بالمعنى المتداول أي الشكل الخارجي للقصيدة، مثلما لم تكن الموشحات والأزجال والأشكال المستحدثة خروجًا على عمود الشعر، وإنما كانت خروجًا على هيئة القصيدة العمودية، فالفرق بين (الشعر العمودي و عمود الشعر) واضح وضوح الشمس، ذلك أن بؤادر الخروج على العمود جاءت في قصائد عمودية ذات شطرين وقافية موحدة، فقصائد أبي تمام كلّها عمودية و فيها يخرج عن "عمود الشعر"!!!!!!

شعر التفعيلة

أحد أشكال الشعر العربي الذي تميز بتحوّله من فكرة وحدة البيت إلى وحدة القصيدة، بالإضافة إلى عدم الانتظام باستعمال القافية، كما دأب الشعر الحر إلى إيجاد تناسق وتوحيد بين الشكل والمضمون وتعددية التفعيلات في الأبيات الشعرية

ضمن القصيدة الواحدة، هذا وساهم في استخدام التدوير وشمول القصيدة الواحدة على عددٍ من البحور الشعرية مع الانخراط في فكرة تجريب أشكال مُستحدثة من الموسيقى الشعرية.[١] كما يشير معنى شعر التفعيلة إلى ذلك النص الأدبي المُقسّم إلى عددٍ من الوحدات تُعرف بالأبيات، بالإضافة إلى أنه اتجاه حديث في الشعر العربي كخيارٍ ثالث للشعر العمودي والغير موزون، ويلتزم شعر التفعيلة بقيود محددة ومنها بحور الشعر غير التقليدية؛ إذ يمكن للشاعر الاكتفاء بتفعيلة واحدة في أبياته، فمثلاً يمكنه الاقتصار على البحور البسيطة أو الصافية في أبياته ذات التكرار الواحد للتفعيلة.[٢]

نشأة شعر التفعيلة

تجلّى شعر التفعيلة في منتصف القرن العشرين، وفي سنة ١٩٤٧م قدّمت الأدبية العراقية الكبيرة نازك الملائكة مؤسسة هذا الحركة الشعرية عدداً من الأعمال الأدبية بالتعاون مع بدر شارك السيّاب، وظهرت هذه الحركة بعد أن سبق الكثير من الشعراء غيرهم، ومنهم الشاعر المصري علي أحمد باكثير وعلي الناصر من سوريا، وبدأت هذه الحركة بالاتساع تدريجياً في مختلف أنحاء الوطن العربي على يد كوكبة من الشعراء الكبار، ومنهم: سليمان العيسى، عبد الوهاب البياتي، نزار قباني، شوقي البغدادي ومحمود درويش وسميح القاسم.[٣]

سلبيات شعر التفعيلة

بالرغم مما جاء به شعر التفعيلة من إيجابيات على الشعراء، إلا أن هناك بعض السلبيات التي تختبئ خلف المميزات، ومن أهمها:[٤] إكساب الأوزان الحرة للشاعر حرية مزيفة، حيث إنّ الشاعر يبقى مقيداً باتباع طول محدد لأشطر قصيدته إلى جانب عدم التزامه بالمحافظة على توحيد القافية. امتلاك الأوزان الحرة الموسيقية،

فتؤدي هذه الموسيقية إلى تضليل الشاعر بشكل كبير عن المهمة الحقيقية له، فيبدأ الكاتب بنظم أبياته الشعرية مفككة دون أي انتباه منه، إلا أن الموسيقية والإنسياب يلعبان دوراً في إخفاء هذه العيوب عن الشاعر حتى الإنتهاء من المهمة. التدفق، تعد هذه نقطة معقدة جداً، حيث تعمل على دفع الشاعر إلى تكرار التفعيلة الواحدة عدة مرات بين الأشرطة.

شعر التفعيلة

يعتبر شعر التفعيلة من مظاهر التجديد الأدبي الذي ظهر في العصر الحديث، كما يعدُّ تغييراً حاسماً في مسيرة الشعر العربي، وذلك لارتباطه بالتحول العميق على الصعيد الموسيقي، وأنماط التعبير الإبداعية والفكرية، ويتميز شعر التفعيلة بخصائص وصفات تميزه عن غيره من الأنواع، وسنتعرف في هذا المقال على بداية ظهوره، وأبرز العوامل التي أدت إلى ذلك،

بداية ظهور شعر التفعيلة

كان الظهور الأول لشعر التفعيلة في العراق على يد الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة في قصيدتها الشهيرة (الكوليرا) والتي نشرتها عام ١٩٤٧م، وكذلك على يد الشاعر بدر شاكر السياب في ديوانه (أزهار ذابلة) والصادر في كانون الأول من عام ١٩٤٧م. وبهذا يمكننا القول أنّ الظهور الأول لشعر التفعيلة كان في عام ١٩٤٧م.

عوامل ظهور شعر التفعيلة

انتهاء الحرب العالمية الثانية وما جرى عنها من دمار سياسي واجتماعي ونفسي. انتماء الكثير من المثقفين العرب إلى التيارات والمذاهب السياسية والفكرية المختلفة. تأثر رواد هذه المدرسة بالشعر الإنجليزي، وخاصة شعر إليوت في قصيدته الأرض الخراب. التأثر بالواقعية، حيث استطاع الشعر العربي تجاوز الرومانسية التي أعلنت

من قيمة الفرد، والتقييد بالواقع والقضايا الموضوعية. استيقاظ الوعي العربي، والثورة على الظلم بأنواعه المختلفة، والثورة على الجهل والفقير.

الخصائص الفنية لشعر التفعلية

الهروب من التناظر في القصيدة، أو ما يُعرف بشعر الشطرين، والاعتماد على وحدة التفعلية، ولكن دون التقيد بعدد معين للتفعيلات

. توظيف الأسطورة كونها وسيلة وطريقة للتعبير عن التجارب التي يعيشها الفرد، ولأنّ من خلالها يستطيع الشاعر أن يُقيم توازناً بين العاطفة والفكرة

النزعة الدرامية التي تعتمد على رسم الشخصيات، والحوار، والسرد القصصي، حيث تعمل هذه الأمور على تجسيد التجربة الشخصية في إطار موضوعي.

الاعتماد على لغة واقعية حية ذات دلالات رمزية تلائم الموضوع، حيث تتميز بالموضوعية، والإيحاء

. التخلص من القافية الموحدة التي تُضعف القصيدة كما يراها شعراء هذا المذهب، والاعتماد على التدفق العاطفي واستعمال قوافٍ تُحقق الوحدة العضوية والموضوعية

أهم أعلام شعر التفعلية

بعد ظهور بدر شاكر السياب ونازك الملائكة ظهر عبد الوهاب البياتي من خلال ديوانه المعروف (ملائكة وشياطين) في عام ١٩٥٠، حيث أضاف من خلاله سمات جديدة ومميزة للشعر العربي الحر. ثمّ توالى ظهور الشعراء ومنهم: صلاح عبد الصبور من مصر، وخليل الحاوي وأدونيس من لبنان، ونزار قباني من سوريا،

وفدوى طوقان ومحمود درويش وسميح القاسم من فلسطين، ومحيي الدين فارس من السودان.

ما المقصود بشعر التفعيلة

يمكن تعريف شعر التفعيلة على أنها أحد الأنواع الشعرية العربية، حيث أن هذا النوع من الشعر يتميز بالكثير من الخصائص والمميزات المتعددة، ومنها هو أن هذا الشعر يتحول من فكرة الوحدة البيئية في الشعر إلى وحدة القصيدة، إضافة إلى أن هذا النوع من الشعر يتميز بالبعد تماماً عن الانتظام وهذا من حيث استخدام القافية في الشعر، كما ويعتبر نازك الملائكة هي المؤسسة الفعلية لشعر التفعيلة.

ما هي أهم السلبيات التي تمكن من شعر التفعيلة

على الرغم من الكم من الفوائد التي تحققت من خلال استعمال شعر التفعيلة وهذا على الشعراء المختلفين، إلا أنه يحتوي على العديد من السلبيات التي تكمن خلف المميزات التي يتمتع بها هذا النوع من الشعر،

تعمل الأوزان الحرة التي يستعملها الشاعر على إكسابه تلك الحرية المزيفة، حيث نجد أن الشاعر يفضل مقيد وهذا من خلال اتباع ذلك الطول المحدد للأشطر التي تحتوي عليها للقصيدة الشعرية، هذا إضافة إلى عدم التزام الشاعر بوحدة القافية والمحافظة عليها.

يمتلك هذا النوع من الشعر الأوزان الحرة ذات الطابع الموسيقي، حيث أن هذه الموسيقى تؤدي في النهاية إلى تضليل الشاعر بدرجة كبيرة جداً وهذا عن المهمة والوظيفة الحقيقية لهذا النوع من الشعر، حيث نجد أن الشاعر يبدأ بنظم الأبيات الشعرية الخاصة بشعره بشكل مفكك إلى جانب عدم الانتباه من قبله، وعلى الرغم

من هذا، إلا أن الموسيقى الشعرية إضافة إلى الانسياب يؤديان ذلك الدور المهم وهذا فيما يخص إخفاء تلك العيوب عن الشاعر وهذا إلى انتهاءه من المهمة.

ومن سلبيات شعر التفعيلة أيضاً أنه أحد أنواع الشعر الذي يحتوي على التدفق، حيث أن هذه السيئة في شعر التفعيلة أو تلك النقطة في غاية التعقّد، حيث أنّها تعمل على دفع الشاعر من أجل العمل على تكرار التفعيلة الواحدة وهذا العديد من المرّات ما بين الأشرطة في القصيدة التي يكتبها

شعر التفعيلة هو نوع من الشعر الحديث الذي يُعتبر من قصائد الشعر الحر، حيث يكسر النمط التقليدي للشعر العربي الموزون والمقفى. في شعر التفعيلة، لا يزال الشاعر يستعمل وحدات من التفعيلات العروضية، لكنه لا يلتزم بتواتر التفعيلات بشكل دقيق أو بنمط محدد من القافية في كل بيت كما هو الحال في الشعر العربي التقليدي

يمنح هذا النوع من الشعر الشعراء حرية أكبر في التعبير والإبداع، فيسمح بتدفق الأفكار والعواطف بشكل طبيعي وبناء القصيدة بشكل يتوافق مع الإيقاع الداخلي للنص وليس فقط مع قواعد العروض.

يعد نازك الملائكة وبدر شاكر السياب من الشعراء الرواد في استخدام شعر التفعيلة في الأدب العربي، حيث أسهما في نشر هذا الأسلوب الشعري وإثراء الحركة الشعرية الحديثة.

نشأة شعر التفعيلة يمكن إرجاعها إلى منتصف القرن العشرين، حيث ظهرت كحركة تجديدية في الشعر العربي تهدف إلى تحريره من القيود الصارمة للبحور والقوافي الشعرية التي كانت سائدة في الشعر العربي الكلاسيكي

العوامل التي أدت إلى ظهور شعر التفعيلة وتطوره هي مزيج من التأثيرات الأدبية والثقافية والاجتماعية التي كانت تجتاح العالم العربي في منتصف القرن العشرين من أبرز هذه العوامل

١. التجديد الأدبي: كان هناك رغبة قوية لدى الأدباء والشعراء في تجديد الأشكال الأدبية العربية وتطويرها لتتواءم مع التغيرات الفكرية والاجتماعية.

٢. التأثيرات الأجنبية : التأثر بالأدب الغربي حيث كان الكثير من الأدباء العرب يترجمون ويطالعون الأدب الأوروبي والأمريكي الذي يعتمد على أشكال متنوعة من الشعر مثل الشعر الحر والنثري.

٣ التغيرات الاجتماعية والسياسية : كان العالم العربي يمر بمرحلة زاخرة بالتغيرات السياسية والاجتماعية، مما دفع الشعراء للبحث عن وسائل تعبير تتواءم مع هذه التحولات وتعكس الواقع بصدق أكبر.

٤. الرغبة في الحرية الإبداعية : أراد الشعراء العرب التحرر من القواعد العروضية الصارمة ليتمكنوا من التعبير بحرية أكبر عن العواطف والتجارب الشخصية.

٥ التطورات التقنية في الطباعة : وجود سهولة أكبر في نشر الأعمال الأدبية وتبادل الأفكار بين

الرغبة في الحرية الإبداعية : أراد الشعراء العرب التحرر من القواعد العروضية الصارمة ليتمكنوا من التعبير بحرية أكبر عن العواطف والتجارب الشخصية.

٥. التطورات التقنية في الطباعة : وجود سهولة أكبر في نشر الأعمال الأدبية وتبادل الأفكار بين المثقفين عبر الدوريات والمجلات الأدبية، مما ساعد في نشر الأفكار الجديدة.

٦. تطور المفاهيم اللغوية البحث في أساليب لغوية جديدة كان جزءاً من محاولة لإعادة الاعتبار للغة العربية كوسيلة حية وفعالة للتعبير الأدبي المعاصر.

شعر التفعيلة كان بمثابة نقلة نوعية في الشعر العربي، فقد ساهم في إضافة بعد جديد للشعر يتميز بالمرونة والتعبير الحر، مما أثري الأدب العربي وفتح الباب لتجارب شعرية

الخصائص الفنية لشعر التفعيلة

١. حرية الإيقاع : يعتمد على التفعيلات العروضية لكن دون التقيد بترتيب معين أو بعدد معين من التفعيلات لكل بيت. يمكن أن يكون الإيقاع متغيراً ويخدم المعنى والمحتوى.

٢. عدم الالتزام بقافية موحدة : لا يلزم الشاعر نفسه بقافية موحدة لكل الأبيات كما في الشعر العمودي.

٣ حرية البنية : يمكن أن تختلف طول الأسطر الشعرية في القصيدة، بحيث يتم قطع السطر الشعري وفقاً للتجربة الشعورية وليس وفقاً للبحر العروضي.

٤. التركيز على المحتوى والمعنى: يهتم شعر

التفعيلة الأفكار والمشاعر بأسلوب أكثر عمقاً وصدقاً، متخطياً الشكل الخارجي للشعر إلى جوهر الرسالة.

٥. التجديد اللغوي : قد يوظف الشاعر كلمات وعبارات جديدة، وقد يبتعد عن الصياغات التقليدية واللغة المألوفة في الشعر العربي القديم.

٦. الموضوعات المعاصرة : يغوص في موضوعات معاصرة ويتناول قضايا اجتماع